

## مختصر منهاج القاصدين (11) فصل في أبواب الرياء بعضها

أشد من بعض - د. بهاء سكران

بهاء السكران

ما زلنا مع آآ ذكر مسائل في كتاب الرياء نسأل الله عز وجل العلي القدير ان يطهر قلوبنا وان يرزقنا حسن القصد وحسن العمل. تكلمنا في الدرس الماضي عن حد الرياء تعريفه يعني - 00:00:00

وحقيقته واقسامه وان المذموم منه شرعا الذي ورد به الذم في الدليل الشرعي هو الرياء في امر الدين. الرياء في امر الدين. وان الرياء في الدنيا ليس مذموم لزاته وانما هو باب من ابواب الفتنة او - 00:00:30

درجة من درجات آآ طغيان النفس او انزالها الى ما لا يحمد عقباه. اما الذي ورد في نص الشرعي انه هو الشرك الاصغر الذي حذر منه النبي صلى الله عليه وسلم صاحبته الكرام الذي - 00:00:57

انه اخفى من دبيب النمل انما هو الرياء بالدين رداء بالعبادات. سواء بقى كان الرياء بيراعي في الدين يرائي في الدين البدن او بالملابس او الزوار والاصحاب او باظهار العبادات للخلق - 00:01:17

ايما كان الرياء في الدين هو ده اللي مذموم شرعا. تستكمل كلامي اليوم على هذه المسائل وصلنا الى قول المصنف رحمة الله فصل في ان ابواب الرياء بعضها اشد من بعض - 00:01:44

فصل في ان ابواب الرياء بعضها اشد من بعض. طبعاً الباب ده ملاكه على ايه؟ ضبط الباب ده مهم جداً اخوانى لأن الرياء كما انه سيئة كبيرة وكما انه اه فرع من فروع - 00:02:04

الشرك الاصغر سماه بذلك النبي صلى الله عليه وسلم وكما انه خطر لانه محبط للعمل كذلك على الصعيد الآخر هو باب كبير من ابواب الوسوسة. يعني في ناس كتير بتقع في الوسوسة - 00:02:24

ويسلط عليها الشيطان وقد بيتل بمرض مسل بقى الوسوس القهري او غيره بسبب هزا الباب. مما ساعد على لذلك النزرة المجترة او الغير منضبطة عند طرح هذه القضية فنجد بعض الغلاة الذين يصفون الاخلاص بأنه شيء مستحيل. مش هتعرف تبقى مخلص في حياتك كلها - 00:02:45

واذا انت وصلت لمرحلة ادركت ان انت مخلص فان اخلاقك يحتاج الى الاخلاص. وتدخل في دائرة قضى جداً من العبارات الملغزة والكلام ده احنا بنرد عليه بنقول ايه؟ بنقول اخلاق امر ماما - 00:03:21

آآ يستطيعه بنو ادم ومما كلف الله عز وجل به عباده. لا يكلف الله نفسا الا وسعها فازا كلفنا الله بالاخلاص يبقى احنا نقدر نبني مخلصين ولا لأ؟ ده مسألة مهمة جداً يعني. دي اولا. سانيا - 00:03:41

وردت الاذلة بان هناك من دعوا الله بصالح اعمالهم وهم يعرفون انهم كانوا قد فعلوها اخلاصاً لله. توسلوا الى الله عز وجل بصالح اعمالهم على زنهم ان هذه الاعمال قد عملوها مخلصين لله عز وجل. ففكرة بقى ان احنا نتحول في عندما نتكلم عن هذه القضية كلام - 00:04:01

اتكلم عن شيء مستحيل مش حداش هيقدر يصل له. ده باب من ابواب الوسوسه اللي فيه ناس كتير يعني انزلقت اقدامهم فيه. وفعلاً حقيقة ان كتير من المتدلين اول ما ييدلف الى طريق التدين ممكن الشيطان الشيطان فقيه في الشر. اذا - 00:04:24 اراد ان يضل ويصرفه عن الطريق ممكن يصرفة عن الطريق بحيل مختلفة من ضمنها مسألة الوساوس دي. يوسموس له في الطهارة

عند الطهارة دي سهلة جدا. والنبي صلى الله عليه وسلم تكلم فيها بكلام فصل بين يقطع اي وسوسه. لكن - 00:04:44  
نتيجة قلة العلم وغلبة الجهل والانسان يبقى في بداية طريق التدين يبقى واقف يصلي وحاسس انه بيصلني من غير وضوء. ويشكل عليه خرج منه شيء ام لم يخرج احس ام لم يحدس ويبدأ الناس كلها بستمتع بالصلاه وهو بالزات واقف ايه واقف يتعرّب لانه حاسس انه بيصلني من غير وضوء - 00:05:04

لحد ما يكره الصلاه ويذهب من نفسه ويبطل صلاه. ودي مشكلة. او الشيطان يوسم له في ايه؟ في ابواب العقائد والنبي صلى الله عليه وسلم نص على ديت لا يزال الشيطان باحدكم يقول له من خلق كذا من خلق حتى يقول له من خلق الله؟ ويبيتدي يجيئ له بقى اسئلته في - 00:05:24

وساوس في العقائد واسئلة آآكثير متضاربة وخواطر سيئة حتى ان هو يضيق عليه صدره ومن ضمن الابواب اللي ممكن يوسم فيها جدا برضه باب الایه؟ باب الرياء والاخلاص. ده انت بتصلني جماعة عشان الناس - 00:05:43  
تقولوا عليك وانت شيخ خلاص انا مش مصلني جماعة عشان الناس ما يقولوش علي يا شيخ. انا هبطل صلاه. هو خلي بالك وده مقصد والاستازة بيتجي من هنا. فعشان كده انا حابب واحدنا بندرس الباب ده ونضبطه نفرق بين ايه هو الرياء؟ وايه هي شوائب - 00:06:03

بالرياء او بعضها يسميها وساوس الرياء. وايه هو كمال تحقيق الاخلاص في هذا الباب ان الاهتمام بهذا الباب ومراعاة الادب في معاملة الرب جل وعلا لا ينبغي ابدا ان يكون مفتاحا لباب الوسوسه - 00:06:23  
التي تذهب كسيرا من دين الانسان. فصل في ان ابواب الرياء بعضها اشد من بعض يقول واعلم ان بعض ابواب الرياء اشد من بعض لانه درجات. اشدتها واغلظتها الا يكون مراده بالعبادة الثواب - 00:06:43

اصل كالذى يصلى بين الناس ولو انفرد لم يصلى يبقى اشد واغلظ واسوأ الرياء ان يكون الانسان يرائي بعبادة لا يبتغي من ورائها شيئا اصلا من السواب. انما قد تمحيضت نيته وارادته وقصده - 00:07:09

طلب الایه اه مراعاة الناس. والامر ده اقبجه اذا وقع في الشهادتين وفي اصل الدين كما قال الله عز وجل اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله. والله يعلم انك لرسوله. والله يشهد ان المنافقين - 00:07:38  
قيل لكافر. دولت اظهروا الشهادة مرأة. رأوا بالشهادة. ليس لهم من ورائهم قصد الا ان يتقوّى تقاطا يعصموها دماءهم يعصموها اموالهم ينالوا اي مصلحة. وده ابنيوعي وحيد كما قلت لكم قبل ذلك من الرياء اللي هو بيكون شرك ايه؟ شرك اكبر. او المسأل الواضح للرياء الشرك اكبر - 00:08:03

ممکن واحد تاني يصلی اه او يصوم او يتصدق او يحج لا يريد ثوابا اصلا ابن رجب الحنبلي رحمه الله في جمع علوم والحكم وهو يبشر حديث انما الاعمال بالنيات قال - 00:08:33

والعمل لغير الله يكون على اقسام فتارة يكون اصل العمل لغير الله وليس له فيه اراده اصلا بيقول وهذا لا يكاد يقع في فرضي الصلاة والصوم من مسلم ويتصور وقوعه في الزكاة والحج او الصدقة والحج. ان المنافقين يخادعون - 00:08:53  
الله وهو خادعهم واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسامي يراءون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا يبقى اقبح واسوأ انواع الرياء ان الانسان يظهر عبادة لا يبتغي من ورائهم ثوابا - 00:09:23

باجماع هذه العبادة حابطة وهو اثم ومرتكب لكبيرة وهي كبيرة الرياء الشرك الاصغر. طيب بيضرب لها مسأل هنا بيقول كالذى يصلى بين الناس ولو انفرد لم يصلى. لآ مش بس كده. ما ساعات واحد - 00:09:43

هو مقصـر في الصلاة بيصلـي على سـطـر ويـسـبـ سـطـرـ وهو موجود في وسط الناسـ هيـتأـسـيـ بهـمـ. وبالـمنـاسـبـ النـفـوسـ مجـبـولةـ علىـ التـأـسـيـ حـبـ التـأـسـيـ وـالمـشاـكـلـ وـعـشـانـ كـدـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ حـضـرـ دـايـماـ عـلـىـ الصـحـبـةـ قالـ لـاـ - 00:10:06  
صاحب الا مؤمنة ولا يأكل ولا يأكل طعامك الا تقي وقال الرجل على دين خليله فلينظر احدكم من يحالل. ليه؟ لأن النفس مقبولة على كده. الصاحب ساحب. فممکن واحد قاعد في وسط اصحابه المتدينين - 00:10:26

لقاهم قايمين يصلوا تحرك عنده باعث الخير اللي هو ضعيف اصلا لما بيقى لوحده ما بيقومش. قام يصلي لانه في وسط مجموعة اثارت عنده بواعس الخير او استحيا من الله. ادركوا الحياة من الله. الناس دي كلها بتصلني واسمعنى انا؟ حياء من الله - 00:10:41  
بيقى المسال ده مش على مش مضطرب اللي هو يصلي بين الناس ولو انفرد لم يصلي. لأ ممكن واحد ما يصليش لوحده لأن آآ همته ضعيفة وايمانه ضعيف. نسأل الله السلامة. وان كان وسط الناس نشط للعبادة. لكن هيقصد بها - 00:11:01

ان الانسان يفعل الفعل ده الضابط ده يصلي ليس له من وراء ذلك قصد ولا اراده ولا نية الا طلب المرأة قد بل ربما صلى امام الناس بدون وضوء. يظهر لهم انه يصلي فقط مش اكتر من كده. ده اللي ممكن يصح مسال. الدرجة السانية - 00:11:19

ان يقصد الثواب مع الرياء. قصدا ضعيفا. بحيس لو كان خاليًا لم يفعله. فهو و قريب من القسم الاول في كونهما ممقوتين عند الله تعالى يبقى بيقول واحد عنده ارادة خير بس ضعيفة. رغبة في الخير ضعيفة. لا تقوى هذه الرغبة ان هي تقوم - 00:11:39  
من العمل وتخليه يقوم بنهض للعمل. لما ينضم اليها قصد الرياء ومراة الناس بالعمل بينشط بيقوم. يبقى هي الارادة ضعيفة واللي بيقومه يخلية يقوم يعمل العمل ايه؟ قصد برأءة الناس - 00:12:06

فيبيقول فهو قريب من القسم الاول في كونهما ممقوتين عند الله تعالى فعلا لان ده في تعريف الرياء من عمل اشرك فيه معي غيري فهو للذى اشرك وانا منه - 00:12:21

بريء او وكلته ايه وشركة يبقى مجرد التshireek في العمل في عايز ثواب وعايز رباء. ربنا بيقول لك انا افضل شريك لما هتشاركني مع حد هسيبيه له كله. فلما انت هتقول عايز ثواب وعايز رباء هيخلية كله للايه؟ اللي انت كنت بتراعيه. مش هاخد منه - 00:12:45  
حاجة ادي معنى اغنى الشركاء عن الشرك او في رواية اخرى انا افضل شريك لشريكى. طيب الثالثة ان يكون قصد الرياء وقصد الثواب متساوين. بحيث لو انفرد كل واحد - 00:13:06

منهما عن الاخر لم يبعثه على العمل فهذا قد افسد مثل ما اصلاح ولا يسلم من اللائم. يعني ايه يعني لو انفرد لوحده قصد المراة مش هيقوم يصلي. او مش هيتصدق. ولو انفرد - 00:13:26

وحده قصد طلب الثواب مش هيقوم يتصدق بشيء ويصلي اول شيء يتصدق. ولما ينضموا الاثنين بعض يقوى هذا هزا فيقوم يصلي.  
او يقوم يتصدق. بس اتنين قد بعض ما تمام كده؟ يبقى ده ضعيف بالنسبة ضعيف بالنسبة لو لو اتجمعوا مع بعض يقوموه - 00:13:50

بيقول هذا افسد مسل ما اصلاح ولا يسلم من اللائم. لأ اللي بتبدل عليه ظواهر الاadle ان هذا عمله حابت. طالما ان من اصل نيته يشرك  
نية اخرى مع طلب السواب. يعني من - 00:14:10

اصل العمل يضع رؤية الناس وثناؤهم ومدحهم مع طلب السواب من اصل العمل فظواهر الاadle تدل على هبوط هذا النوع من العمل.  
ابن رجب بيقول وهذا النوع لم يقع فيه خلاف بين المتقدمين. وانما وقع فيه خلاف بين المؤخرين. اما السلف والاصحاب الحديث  
والاثار - 00:14:28

يعقع عندهم خلاف في هذا النوع انه فاسد انه حابت كمان. ما هو العمل فاسد يعني ايه؟ يعني غير صحيح. اومال حابت يعني ايه؟  
يعني اسيد وهيايه وهيايث علىه كمان نسأل الله السلامة خلاص ويبقى ده كذلك اه بعضهم اغلز من بعض بس هيشركون في - 00:14:48

ان هم العمل يحيط. الرابع ان يكون اطلاع الناس عليه مقويا لنشاطه ولو لم يطلع عليه احد لم يترك العبادة. فهذا يثاب على قصده  
الصحيح ويعاقب على قصده الفاسد. و قريب من ذلك الرياء باوصاف العبادة لا باصلها - 00:15:08

يعني ايه الرياء باوصاف العبادة لا باصلها؟ اه يعني مسلا واحد اللي هيخلية يصلي براءات الناس ده اسمه بيراقب اصل العبادة. لكن  
واحد اللي هيخلية يطول في الركوع. اللي هيخلية يطول في السجود. اللي هيخلية يتأنى في القراءة - 00:15:31  
براءات الناس يبقى ده اوصاف العبادة ولا اصل العبادة في اوصاف العبادة. بيقول طيب لو واحد بقى اطلاع الناس عليه بيقوى  
نشاطه يعني ايه؟ يعني هو دلوقتني واقف يصلي آآ آآ الفرض. او واقف يصلي آآ صلاة قيام حتى. منفردا. بيبقى حاسس - 00:15:52

ومكمل لان شايف ان ده فرض عليه ويجهاد مكمل. بيقول لما حد يطلع عليه بيختلف عليه الامر. وينشط يقول لك خلي بالك ده معناه  
ان عندك خلل في القلب. ان اطلاع الناس عليك وما يقع في قلوبهم من الثناء والمدح بسبب عبادتك ده - 00:16:14

خفف عليك العبادة ده مشكلة. قريب منها الذي آآآ يقع منه الرياء باوصاف العبادة لا باصلها تبدأ حكمه ايه؟ قال يعاقب على قصده  
الفاسد يعاقب على قصده الفاسد ولكن لا يحيط عمله - 00:16:34

كالذى يصلى غرضه تخفيف الركوع والسجود ولا يطيل القراءة. فإذا رأى الناس أحسن ذلك فهذا أيضاً من الرياء المحظوظ ده ده فيه  
نص حديث ان ايه ان يطيل الرجل في في ركوعه وسجوده لما يرى من نظر الرجل ايه؟ اليه. او في - 00:16:53  
ويحسن الرجل من صلاته لما يرى من نظر الرجل اليه. لانه يتضمن تعظيم الخلق ولكنه دون الرياء باصول العبادات. ولكنه دون الرياء  
باصول العبادات. وده امر مهم وكذلك ده هيئالو الذم ويلحقون اللائم لكن لا يحيط العمل لانه لم يقع في اصل العمل ودي الحقيقة هي  
وقد فيها خلاف بين العلماء - 00:17:13

ذكره ابن رجب رحمه الله هو الغزالى هنا بيرجح كده وكذا وده سار عليه صاحب الكتاب بيرجح كده ان هنا مش مش هيحيط منه  
العمل هو فعلاً ابن رجب ذكر المسألة ديت وقال ان لو طرأ الرياء النية اصلها لله عز وجل وقائم يؤدي العمل لله عز وجل - 00:17:41  
طرأ على قلبه رياء قام عامل ايه؟ قام صرفه. قال بالاتفاق لا يضره ذلك. يجي له خاطر الرياء ويطرأ عليه طارق الرياء في صرفه  
بالاتفاق لا يضره ذلك الامر خالص. طيب استرسل معه وانا عايزك بقى تركز معي في كلمة استرسل دي عشان تعرف ايه تعريف الرياء  
- 00:18:01

استرسل مع الخاطر وبقى مستمتع به. وعشان كده اللي بيجي يشتكي دايماً وخايف وقلقان من الرياء بنقول له اللي عندك ده مش  
رياء بيسميها شوائب رياء وساوس رياء لكن المرائي مستمتع ما بيجيش يشتكي مش تعان مش زعلان - 00:18:25  
ده هو متصالح جداً مع نفسه وفرحان جداً بالحالة اللي هو فيها دي. ربنا يعافينا ويصلاح قلوبنا يا رب. اه فعلًا دي ودي راه هو يعني  
مستقر عنده تماماً ان اللي بيعلمه ده - 00:18:42

آآ هو هيئال به مدح الناس فمستمتع ما عندوش مشكلة. المشكلة بتقع عند مين؟ او الشعور بالضيق والقلق والتوتر ده عند مين عند  
اللي بيطلب الاخلاص ولكن في قلبه ضعف. وفي قلبه شوائب وفي قصده شوائب. وبالتالي - 00:18:57  
مش عارف يدرك الاخلاص بصورةه الندية. والشيطان عمال يعزبه بقى. ويوسوس له والى اخره. فده اللي بقى حاسس دايماً باللوم  
تردد وغير ذلك. وده مجاهد لو هو مجاهد نفسه ده مأجور على الجهاد. بيجهاد نفسه وبيدفع الخواطر السيئة. بس بقى عشان هو  
ضعيف وايمانه ضعيف - 00:19:17

وقلبه ضعيف الخواطر دي بتيجي له كتير جداً في الصلاة. او تيجي له كتير جداً في اي عبادة. فتجي له يدفعها وتجي له ويدفعها  
فيطلع بايه؟ حاسس بالاليه؟ بالضيق حاسس بالمشقة طالع من العبادة تعان. بس بنقول له في المرحلة دي ده مجاهد بيجهاد نفسه  
وبيجهاد شيطانه. لا ده مش معاقب - 00:19:37

ده مش معاقب ابن رجب ذكر فيها بقى الكلام وقال ان فعلًا الامام احمد وذكر علي ابن جرير كذلك ان وقع فيها النزاع اللي اختاره  
الامام احمد واختاره ابن جرير ان هزا لا طالما ان اصل العمل لله - 00:19:57

وان الرياء كان طارئ على الامر فانه آآ لا يحيط اصل العمل وانما يأثم بقدر ما وقع في قلبه من هزا الامر طبعاً خدنا تخيل بقى واحد  
بيعمل طاعة يطلع منها مأذور يعني يطلع منها اسم - 00:20:15

ده بنقول له ايه يعني ده اخف من القمان طلع من الطاعة. احيطت وخد الاسم. ده يدللك على خطورة الباب ده. وان الانسان ينبغي ان  
عالج قلبه. خلينا نتكلم مع بعض بصراحة اكتر ونقول ان في في زمان غربة الدين وبالذات في الاوضاع اللي احنا - 00:20:35  
فيها اللي بيكسر فيها الطغيان المادي واللي بيكسر فيها مراعاة نزول الناس والاهتمام لرأيهم وقولهم كسيير من الناس بيشق عليه  
تخليص العبادة لله عز وجل. كسيير منا يشق عليه ان هو يتغاضى ويتجاهل ويتعامى تماماً عن رأي الناس فيه. فالامر يحتاج مننا  
مجاهدة ودعاعنا هييجي ان شاء الله معنا في العلاج - 00:20:55

وبالتفصيل بس هيحتاج بمجاهدة ودعاء واعمال سر وكسر الطاعات وغير ذلك مما يذهب عننا هزا فالامر فيه خطورة طيب بيقول بيان الرياء الخفي الذي هو اخفى من دبيب النمل بيقول اعلم ان الرياء جلي وخفي. جلي يعني ظاهر. الجلي الجلي الواضح هو الذي يبعث على - 00:21:22

العمل ويحمل عليه انا عايز اتصدق عشان الناس هيشفوني ويقولوا علي منافق. زي ما في الحديث بتاع حديث ابي هريرة رضي الله عنه وارضاه. الحديث اللي كان سيدنا ابو هريرة لما يجي يحدس به - 00:21:52

يغنى عليه يسرع ينشأ ناشلة كده ويصرع اللي هو حديث ايه؟ اول من تسرع بهم النار سلاسة. فهو القاري للقرآن والعالم ربنا بيقول له ايه؟ انما قرأت القرآن ليقال قاري. انت كنت بتحفظ القرآن وبجود وبرتقن وبرتعلم العلم وتدرس عشان - 00:22:06

عالم عشان ينتقل عليك قاري حافظ قاري يعني حافظ. خلاص؟ الا وقد قيل والناس قالت يا عم انت كنت عايز الناس تقول ناس قالت خلاص كده. اتفقنا؟ ودي مشكلة. فيؤمر به فيسحب عن النار. نسأل الله السلامة. نفس القصة في المنافق - 00:22:30

يأتي به فيعرفني عمه فيعرفه. كنت بتتفق وعمال تطلع وتعلم نفقات عشان الناس يقولوا عليك جواد. ده اسمه رباء بيعبس على العمل وكذاك المجاهد واحد رايح يغرر بنفسه ويطلع عشان يقاتل وممكن يتقتل وفعلا اتقتل - 00:22:50

عشان الناس تقول عليه جريء. شف بقى ازاي ممكن فعلا مراعاة نزر الناس تكون مؤلمة وتكون خطيرة جدا الا وقد قيل خلاص اتقى اللي انت كنت عايزه. فايها؟ فيحيط عمله. يؤمر ويصعب في النار. فده كله اسمه الرياء الجلي - 00:23:11

اللي بيحمل على العمل بيخليلك ينبعس همتك وارادتك للعمل. واحفى منه قليلا. رباء لا يبعس على العمل بمجرده. الفصل ده بقى هي تعالج لنا او المسألة دي هي تعالج لنا ازاي ادب التعامل مع الله عز وجل؟ ازاي الانسان ينبغي انه يترقى في - 00:23:31 الا بالعبودية. ازاي الانسان ينشغل بتصفية قلبه وتنقية نيته وارادته من الشوائب. ازاي الانسان ينشغل اكثر بما عند الله وينشغل اكسر بالاليوم الاخر وينشغل اكسر باسمه ووصفه عند الله وما يكتب في صحيفة عمله - 00:23:51

ده باب مهم الواحد يهتم به اللي هو ان في رباء خفي او ممكن ما يبقاش امر زي ممكن ما يحبطش به العمل. بس هيحلقك منه ضرر وهيحلقك منه ذنب وهيحلقك منه اثم فانتبه - 00:24:11

واحفى منه قليلا رباء لا يبعث على العمل بمجرده لكن يخفف العمل الذي اريد به وجه الله تعالى كالذي يعتاد التهجد كل ليلة ويثقل عليه. فإذا نزل عنده ضيف نشط له وسهل عليه - 00:24:24

واحفى من ذلك ما لا يؤثر في العمل ولا في التسهيل. في مرحلة اخفى من كده. ان هو مش بيتاثر في انك تتبعه للعمل ولا يبعسوا عليك. اومال ايه؟ لكن - 00:24:44

انه مع ذلك مستبطن في القلب ومتى لم يؤثر الدعاء في العمل لم يكن ان يعرف الا بالعلامات يعني لو الانسان مش هيزهر له كده كشف من ربنا سبحانه وتعالى ويمن عليه بان يبقى فيه بصيرة كده يعرف بها هزا الامر - 00:24:56

هيعرف الامر ده بایه؟ بالعلامات بتاعتته واجلى العلامات انه يسر باطلاع الناس على طاعته. يبقى هو مخلص بيخلص للعمل ولا يقصد الرياء بل يكرهه ويتم العمل على ذلك لكن اذا اطلع الناس عليه سره ذلك وارتاح له. وروح ذلك عن قلبه شدة العبادة - 00:25:20 بيقول لك خد بالك السرور اللي بيصيبك ده بيبدل على ان في خلل حتى ولو خلل بسيط بس دى بذور شر. وبذور رباء فبادر باقتلاعها قبل ان تنمو في القلب وتصير رباء - 00:25:50

انتبه لهذا السرور يدل على رباء خفي منه يرشح السرور. يرشح يعني ينزل السرور يطلع السرور ده. ولو لا التفات القلب الى الناس لما سروره عند اطلاع الناس. تخيل واحد فعلًا اكتملت عنده المراقبة - 00:26:10

واستحكم عنده طلب وجه ربنا سبحانه وتعالى. ويشعر بمدى تقصيره. ومدى خلل العمل وحياته من الله سبحانه وتعالى. لأن العمل لا يليق بالله. وهو بيلافت بعد كل الحالة ديت لقى حد بيقص عليه. هيتشغل بایه؟ هو هيحس اصلا ان هو مقصرا. وعمال يستغفر لما لحق عمله من - 00:26:33

تضليل امال بقى لو بيقص تلاقي واحد بيقص عليه فارتاحلي كده وسر بذلك وانبسط ان فلان ده شافني وانا بصلبي شافني وانا باتبعد

اہ دی هتدينی انت عنده دی هتدينی نقطه عنده ايجابية في التقييم في المدح في الثناء في الوجاهة. فيبيقول فهذا السرور يدل على رباء خفي - 00:26:53

منه يرشح السرور او يرشح السرور يعني ينزل. ولوالتفات القلب الى الناس لما ظهر هو الافة كلها ذات القلب الى الخلق. التفات القلب الى الناس علامه الافلاس. وهي دی المعركة الانسان يجاهد نفسه فيها. انه - 00:27:13

خلص قلبه من الالتفاتات الى الخلق. ولوالتفات القلب الى الناس لما ظهر سروره عند اطلاع الناس في علم ان الرياء كان مستكتنا في القلب استكتانا النار في الحجر. مش في انواع الحجر اللي هي ما - 00:27:33  
ابوه في بعض طلع نار هي وانت ماسكها كده ما فيهاش نار هو النار فين؟ اه قدرتها انها بتحتك. واقول لك نفس القصة. الرئة ده موجود عندك. بس ايه اللي طلعله - 00:27:53

الاختبار ده ثم اه فاظهر منه اطلاع الناس اثر الفرح والسرور. ثم اذا استشعر تلك اللذة بالاطلاع لم يقابل ذلك بكراهة. بل قد يتحرك حركة خفيفة. ويتكلف ان يطلع عليه - 00:28:05

بالتعريض لا بالتصريح يعني ان الانسان ممكن يتبعاري مع هزا الامر والسرور ولا يدفعه. يبقى لو واحد وقع في قلبه السرور ده ابتداء وبدأ يدفعه ويزيل هزا الخاطر هيلام لأمش هيلام خلاص. مشكلته هتبقى في ايه؟ في الاسترسال مع هزا الامر و - 00:28:26  
ان يرتاح له. وبعدين قد يصبحه حركة انه يطلع الناس على اعماله بالتعريض لا بالتصريح. واخفى من ذلك ان يختفي بحيث لا يريد الاطلاع عليه. ولكنه مع ذلك اذا رأى الناس احب ان يبدأ - 00:28:47

بالسلام. دی نقطة تانية بقى. ان الانسان تقييمه لنفسه ايه؟ تقييمه لنفسه ان انا انا راجل متبعدا انا راجل طائع انا رجل اتجنب المحرمات او راجل متدين او انا راجل طالب علم او من اهل العلم او داعية - 00:29:09

او انا ايه امام مسجد او خطيب المفروض لما اجي كده انت تقوم تسلم علي وتوسع لي في المجلس يبقى انا منتظر نوع ما من الاكرام والتوقير نتيجة ان انا مقيم نفسي بالطريقة دي. طب ده خلل؟ ايوا خلل. ومن ادرك انك عند الله - 00:29:29  
لك شأن. ومن ادرك انك عند الله مقبول. ومن ادرك ومن ادرك. يبقى الانسان العاقل اللي دايما ينظر لنفسه بعين الاتهام والتقصير ويرى نفسه فقيرا مسكينا كل كل رجائه - 00:29:49

ان يعافيه الله عز وجل وان يستره الله في الدنيا والآخرة. وان يخرج من هزه الدنيا بالسلامة. يسلم قال عز وجل فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز. يبقى هو ده اللي شاغله - 00:30:08

كان بيقول واخفى من ذلك ان يختفي بحيس لا يريد الاطلاع عليه ولكنه مع ذلك اذا رأى الناس احب ان يبدأوه بالسلام. وان يقابلوه بال بشاشة. والتوقير وينشطوا في قضاء حوائجه. ويسامحوه - 00:30:28

في المعاملة وهم بيعيروا ويشتروا معه يسيروا له فلوس. ادي لعمك الشيخ يا ابني في الفرح اكل عمك الشيخ يا ابني. في زول عملك الشیخ لازم ياخذ واجب مخصص كده. والله يا اخوانا ما امر مهلك للقلب. ويغتم ويصيبه الغم لو - 00:30:48  
ناس عملته عادي ده غلط ده معناها والله ان في في غلط في القلب في خلل في بذور شر لازم ياخذ بالله منها فان قصر في ذلك مقصر ثقل ذلك على قلبه - 00:31:05

ان نفسه تتراكم على الطاعة التي اخفاها. ومتى لم يكن وجود العبادة كعدمها في كل ما يتعلق بالخلق لم يكن خاليها عن شوب خفي شوب خفي من الرياء وكل ذلك يوشك ان ينقص الاجر. ولا يسلم منه الا الصديقون. شفت دقة العبارة هنا - 00:31:21

لم يكن خليا عن ايه؟ عن شوب خفي من الرياء. دی اسمها شوائب الرياء. خلاص؟ دی اسمها ايه؟ شوائب الرياء وليس هو الرياء المحبط. عشان بس ما نفتحش باب للوسوسة - 00:31:49

شوائب الرياء. اللي ينبغي للانسان ان يصفى منها قلبه. وان ينقى منها قصده ونيته وارادته. وهذا امر مقدور عليه بس  
بالايه؟ بالجهد والوقت والملازمة والصبر بالربط لو انا قلت كده هو ينفع واحد يبقى مليونير؟ اه ينفع. آآ ممكن يعني؟ اه ممكن. ازاي - 00:32:04

حيبدأ ينزل جهد ويأخذ اسباب الرزق واجتهد. لكن واحد عايز ينام للضهر. وينزل يتفسح ويلاعب وما يستغلش. ويقول لك انا آآ مش عارف ابقي ملليونين ازاي؟ هتجيب منين يعني؟ ايه؟ يورس ماشي. شفت بقى ايه - [00:32:33](#)

شفت الوجه الآخر للعملة؟ طيب بيقى ناخد بالنا ان هل المقامات العالية دي ممكن حد يوصلها؟ طبعاً ممكن حد يوصل لها. بس بس لها طريق تصل بيه طريق تصل بيه ويقول وقد روينا عن وهب بن منه - [00:32:53](#)

من كبار التابعين ان رجلاً من العباد قال لاصحابه انا قد فارقنا الاموال والالهاد مخافة الطغيان. وانا نخاف ان يكون قد دخل علينا في امرنا هذا الطغيان اكسر مما دخل على اهل الاموال في اموالهم. ان احدهنا اذا لقي - [00:33:12](#)

احب ان يعظم لمكان دينه. وان كان له حاجة احب ان تقضي لمكان دينه. وان اشتري شيئاً احب ان يرخص له لمكان دينه. فبلغ ذلك ملكهم فركب في موكب فركب في موكيه فإذا السهل والجبل قد امتنأ من الناس. فقال العابد اللي عمال بقى يوعز اصحابه ما هذا؟ قيل هذا الملك - [00:33:37](#)

قال صاحبه ائتي بطعم قال لاصحابه ائتي بطعم فاتاه بقل وزبيب وقلوب الشجر. فجعل يحشو شدقبيه ويأكل اكلاً عنيفاً فقال الملك اين صاحبكم؟ مين اللي بيقول الكلام الكويس ده؟ فقالوا هذا. قال كيف انت؟ قال الناس زي الناس. فقال الملك ما عند هذا خير وانصرف عنه - [00:34:09](#)

قال الحمد لله الذي صرفه عنى وهو لي لائم. الحقيقة اتكلمنا في المسألة دي قبل كده وقلنا ما ينفي للانسان انه او يتعمد او يتتكلف ان يظهر للناس النقص. ولا يتعمد ولا يتتكلف انه يستجلب - [00:34:33](#)

لو من ناس وذمهم. ما ينفعش. ودي احد النقاط اللي فيها خلل في اه طرح هذه المسألة. يعني ما ينفعش واحد يتعمد ويتكلم ان الناس تذمه بذمهم ان انا عشان ابقي مخلص. لأن الاخلاص مش معناها كده. المخلص مش معناها كده. طيب ولم ينزل - [00:34:53](#) المخلصون خائفين من الرياء الخفي. يجتهدون في مخادعة الناس عن اعمالهم الصالحة. شف بقى المخلص اللي عايز ربنا يسلم له اعماله. هيبي شأنه ايه؟ يجتهد في مخادعة الناس عن اعمالهم الصالحة. ويحرض - [00:35:13](#)

على اخفائها اعظم من اعظم ما يحرض الناس على اخفاء فواحشهم. كل ذلك رجاء ان يخلاص عملهم ليجازيهم الله تعالى يوم القيمة باخلاصهم. وشوائب الرياء اي كسيرة لا تنحصر. ومتى ادرك الانسان من نفسه تفرقة بين ان يطلع - [00:35:33](#)

على عبادته او لا يطلع فيه شعبة من الرياء ولكن ليس كل شوب محبطاً للاجر ومفسداً للعمل بل فيه تفصيل. اللي هو تم ذكره قبل اتفقنا كبرنا على الكلام ده - [00:36:03](#)

فإن قيل فما ترى احداً ينفك عن السرور اذا عرفت طاعته. فهل جميع ذلك مذموم؟ بيقول له يا عم انت دلوقتي بتتكلفنا بحاجة صعبة جداً اي انسان طبيعي عنده فطرة هتقول ان ولو الناس عرفت انه محسن امر هيسعد به - [00:36:22](#)

فهل كل الاحوال دي حال مزومة ولا فيها احوال مستسناه؟ قال فالجواب ان السرور ينقسم الى محمود ومذموم فالمحمود ان يكون قصده اخفاء الطاعة والاخلاص لله. ولكن لما اطلع عليه لما اطلع عليه - [00:36:44](#)

خلقه علم ان الله تعالى اطلعهم واظهر الجميل من احواله. فيسر بحسن صنع الله ونظره له ولطفه به حيث كان يستر الطاعة والمعصية فاظهر الله سبحانه عليه الطاعة وستر عليه المعصية - [00:37:04](#)

يا لطف اعظم من ستر القبيح. واظهار الجميل. فيكون فرحة بذلك لا بحمد الناس وقيام المنزلة في قلوبهم. يبقى اول حاجة تستثنى او يكون فرح مش مذموم ان هو تشعر ويلتفت قلبها الى الله مش الى الناس. لما الناس تطلع على حسن عمله يلتفت قلبها الى الله ويقول يا الله. ستر القبيح - [00:37:26](#)

واظهر الحسن وهذا من لطف الله. وهذا من جميل صنع الله. فيمتن ويسعد بنعم الله عليه. ده كلام ايه مهم او يستدل باظهار الله الجميل وستر القبيح عليه في الدنيا انه كذلك يفعل به في الآخرة - [00:37:53](#)

فانه قد جاء معنى ذلك في الحديث. حديث في مسلم لا يستر الله على عبد في الدنيا الا ستره الله يوم القيمة لا يستر الله على عبد في الدنيا الا ستره الله يوم القيمة. يبقى من علامات الخير - [00:38:13](#)

من علامات الخير كل الاحاديس دي يا اخوانا بيبقى في حاجة اسمها استيفاء شروط وانتفاء موانع. فمن علامات الخير ان الانسان ربنا يجعل له لسان صدق في الناس وان ربنا يحسن ذكره في الناس. ويستر قبيح معااصيه وآآآ يجعله بالستر في - [00:38:33](#)  
فإن هذا عالمٌ خيرٌ أن من ستر في الدنيا يستر في الآخرة سبحانه وتعالى. فاما ان كان فرجه باطلاع الناس عليه لقيام منزلته  
عندهم حتى يمدحوه ويعظموه ويقضوا حوائجه فهذا - [00:38:52](#)

مكروره مذموم. مكروره يعني الكراهة الشرعية مش الاصطلاحية. فهذا مكروره مذموم. مذموم شرعا يعني. فان قيل فما وجه حديث  
ابي هريرة رضي الله عنه؟ قال رجل يا رسول الله الرجل يعمل العمل فيسره - [00:39:12](#)  
فازا اطلع عليه فازا اطلع عليه اعجبه. فقال له اجران اسف الرجل يعمل العمل فيسره الرجل يعمل العمل فيسره من السر. فاذا اطلع  
عليه اعجبه فقال له اجران اجر السر واجر الایه؟ العلانية - [00:39:32](#)

اول جواب ان الحديث اسناده ضعيف حديث ضعيف وقد رواه الترمذى ضعف اسناده اه الشيخ الالباني رحمه الله في ضعيف الجامع  
وكذلك ضعف آآآ اسناده العراقي في تحقيقه احاديس كتاب الاحياء - [00:39:52](#)

طب الود السانى ان العلماء حملوا هذا الحديث على ايه على انه يعجبه ثناء الناس عليه بالخير. لقوله عليه السلام انتم شهداء الله في  
الارض ده حديث صحيح متفق عليه. انتم شهداء الله في الارض. فهو بيقول لو الناس شهدت لي بخير واستنت علي - [00:40:20](#)  
دي كأنها عالمة خير من ربنا. يبقى برضه هيلف نلف ونرجع لكلمة ايه يا اخوانا تاني؟ التفاتات الایه؟ التفاتات القلب. هو القلب  
والتفت لايه؟ ملتفت لمنزلته عند ربنا. ملتفت لقدره عند ربنا. وملتفت للاجر والسواب طلب الآخرة؟ ولا - [00:40:46](#)  
ملتفت لانه ينال وجاهة عند الناس. ازبط الحنة دي هتبزبط معك. وقد روی في افراد مسلم المفروض ما يتقالش رؤية كده بالتضعيف  
لان ربط بالمبني للمجهول كده بتفييد الضعف يعني عند عند المحدثين يعني. نقول يعني - [00:41:06](#)

ومسلم من حديث ابى ذر رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله ارأيت الرجل يعمل العمل من الخير ويحمده الناس عليه؟ فقال تلك  
عاجل بشري المؤمن يبقى هو بيپص لها هنا من زاوية تانية خالص ان الله عز وجل - [00:41:27](#)

يسره من يثنى على عمله فلعلها عالمة خير ان الله سيحمده ويثنى عليه بهذا العمل. يبقى تلك عاجل بشري المؤمن انه يبشر به في  
الدنيا قبل ان يقدم على الله سبحانه وتعالى. يبقى في النهاية ايه؟ التفاتات القلب. التفاتات القلب. عشان كده بيقول في الآخر فاما اذا - [00:41:48](#)

اعجبه ليعلم الناس منه الخير ويكرمه عليه فهذا رباء. التفاتات القلب لطلب المنزلة آآآ عنده. طيب نقف هنا ونستكمم ان شاء الله في  
الدرس الاقام. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:42:13](#) - [00:42:33](#)